



حوار طريف بين داعية ومدخن
محرم في ميقات السبيل

عبدالعزيز بن صالح الكنهل
الداعية المتعاون وعضو التوعية في العمرة والحج

فقد دار الحوار التالي بين أحد الدعاة وشاب محرم بالعمرة في شهر رمضان عندما سأله الشاب عن تأثير الدخان على عمرته.

الداعية : أخي الكريم أشكرك لك سؤالك الذي يدل على خير عظيم فيك ولكن هل تأملت في الأمور التالية وسألت نفسك

1. لماذا يمقتنى معظم الناس . -
2. لماذا أكره مقاولة الكبار والصالحين؟؟!! -
3. لماذا أدخل في الحمام أحيانا ولا أكل طعاما طيبا في الحمام؟ -
4. لماذا ما تبقى من سيجارتني أدوسي بقدمي أو أضعه في الحمام بينما ما تبقى من طعامي أحترمه وأحفظه . -
5. لماذا إذا أردت أن آكل أو أشرب قلت بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا وإذا انتهيت قلت الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، بينما لا أفعل ذلك عند بداية شرب الدخان ولا في نهايته . -
6. هل سألت نفسك لماذا أسمع واقرأ التقارير العالمية عن أضرار الدخان الصحية بأمراض سرطان الرئة والحنجرة ومع ذلك أصر عليه أين عقلي -
7. لماذا أكره أن يعلم والدائي وأقاربي بتدخيني وأجتهد في إخفائه عنهم . -

- 8. وهل سألت نفسك لماذا وأنا محرم بحج أو عمره أمتني عن شيء مباح و طيب ومحب للنبي صلى الله عليه وسلم وللناس وهو الطيب ولا أمتني عن الدخان المحرم كريه الرائحة طاعة لله سبحانه.
- 9. وهل سألت نفسك وقلت إذا كان المصلي نهي عن قرب المصلى إذا أكل البصل والثوم وهما مباحان فمن باب أولى من شرب الدخان ثم عزمت على تركه .
- 10. هل عرفت معنى قوله سبحانه(ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) ، وأيقنت بأن الدخان من الخبائث المحرمة فتركته فورا طاعة لله عز وجل .
- 11. هل تذكرة قصة الصحابة لها أنزلت آيات تحريم الخمر إلى قوله سبحانه(فهل أنتم من تهون) قالوا فورا : أنتهينا يا ربنا ولم يترددوا أبدا مع أن بعضهم كانوا متعددين عليها
- 12. هل تأملت كثيرا قوله سبحانه((وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالاً مبينا)).
- وقلت سأمثل لأمر ربي سبحانه طاعة له .
ولكونك عاقل فإن هذه الأسئلة ستقودك لنتيجة حتمية هي أن الدخان خبيث ومحرم وضار ولا يليق أبدا بإنسان عاقل ثم ستقلع عنه فهل ستفعل ؟ !

فقط تحتاج لعقل متبصر وقوة عزيمه ودعاء ومجاهدة ، ولا يأس أن تراجع عيادات مكافحة الدخان وجمعيات المكافحة ليساعدوك فما وجدوا إلا رفقا بك وبأمثالك.

فهل ستفعل؟! أهل ذلك فعندك عقل كبير وهمة وقاده . وفي الختام رفع الداعية يديه داعيا للشاب أن يعينه الله سبحانه على تركه وترك جميع أسبابه ، وأخبره بأنه بوابة المخدرات الأولى ومعصية لله سبحانه وخسارة للدين والدنيا.

وأخبره الداعية أن الدخان لا يبطل إحرامه أو عمرته لكن تعاطيه ينقص الأجر لأنه يتنافى مع ما يجب أن يكون عليه من خشوع وخضوع لله سبحانه واجتناب لمعاصيه حال إحرامه ورجائه ما عند الله سبحانه من المغفرة والقبول.

فشكر الشاب الداعية كثيرا على تلطفه وحسن إقناعه وقبل رأسه تقديرها. ثم أرسل الشاب للداعية يشكروه ويخبره أنه دعا له في عمرته

فسألته الداعية ما أكثر شيء أثر فيك من حواري ؟!

قال قوله (يا أخي العدم بالعمره يمنع من شيء طيب و يحبه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الطيب فكيف يتتعاطى شيئا محرا و رائحته كريهة حفظكم الله وأعادكم وأبنائكم من هذه الآفات والسموم الدخان والمخدرات.